المعوقات العملية لتطبيق منهاج التربية البدنية و الرياضية وفق المقاربة بالكفاءات

من إعداد: أ/ كروم محمد جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

ملخص البحث:

تعد المقاربة بالكفاءات من أهم مقومات تدريس التربية البدنية والرياضية في كل المؤسسات والرفع من مستواها التعليمي وانتهاجها ضرورة حتمية في إصلاح مناهجها التربوية وتعزيز كفاءات وقدرات المدرسين في هذا الميدان ، والتحولات الحالية لابد أن تمس كل التركيبة البيداغوجية ، الطرائق التربوية ، أساليب الإنجاز بالإضافة إلى التقييم الذي يعد أحد ركائز العملية التربوية .

وانطلاقا من مجموعة من النقاط أهمها التدريس والتدريس وفق المقاربة بالكفاءات المبني على التقويم الصحيح للمنهاج وضبط مصطلحات الممارسة البيداغوجية قصد التخلص من بعض العراقيل التي تعيق التطبيق وكذا الوصول إلى غايات منظومتنا التربوية. وتم تحديد مشكلة البحث في معرفة أهم المعوقات التي تقف دون الارتقاء بمستوى التربية البدنية والرياضية في تحقيق التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

وعليه تمت الدراسة على مستوى خمس ولايات بحيث شملت 327 أستاذا ، أين اعتمدنا عملية المسح كأحد أنماط المنهج الوصفي ، مستخدمين في ذلك الاستبيان والمقابلة الشخصية ، وبعد التحليل والمناقشة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

- ضرورة توحيد مصطلحات المنهاج ضمن التدريس بالمقاربة بالكفاءات .
- اعتماد الرسكلة المستدامة لأساتذة التربية البدنية والرياضية .
- اعتماد التقييم المستمر للوقوف على المستوى للمتمرسين .
-

الكلمات المفتاحية : المعوقات العملية ، منهاج التربية البدنية والرياضية، المقاربة بالكفاءات.

Les handicapes opérationnel pour l'application du programme d'E.P.S selon l'approche par compétence.

Résumé :

L'approche par compétence, et l'une des principaux axes de l'enseignement d'E.P.S dans nos établissement, afin d'améliorer son niveau d'apprentissage, par conséquent les exigences des reformes dans nos programmes, reste une obligation considérable. Cet important changement et appelé a prendre en considération tout les composant pédagogique – tel-que les méthodes, les styles de réalisation des contenus des programmes, ainsi que la manière de la pensée de l'enseignant et l'enseigne vis-à-vis de la matière pédagogique et l'évaluation qui demeure l' un des facteurs primordial dans le système éducatif.

A partir de plusieurs points : les plus importants, sont l'enseignement par approche par compétences base sur l'évaluation réelle des programmes et détermine les termes d'utilisation pédagogique afin d'éviter toutes obstacles, qui peuvent gêner l'application exacte des programmes pour atteindre les finalités de notre système éducatif.

Nous avons limité la problématique dans l'étude de quelques obstacles qui ne permet pas l'avancement de notre système a travers l'approche par compétence.

L'échantillon est constitue de 327 enseignants, nous avons pris comme appui la méthode descriptive, utilisant pour cela la démonstration et la confrontation personnelle comme outil de la recherche.

Apres analyse et discussion, nous sommes arrive a plusieurs conclusions, les importantes sont :

- La pratique d'une terminologie dans l'enseignement d'E.P.S demeur une obligation.
- Un recyclage périodique et continu pour les enseignants d'E.P.S.
- Prendre l'évaluation continue comme l'une des reformes impérative dans l'enseignement.

Mots clés : Les handicapes opérationnel. programme d'E.P.S . l'approche par compétence**.**

مقدمة:

لاشك أن التقدم الذي بلغه ميدان التربية البدنية والرياضية كان له الأثر الأكبر قي تطوير العمل التربوي والنظام التعليمي الهادف من خـــلال تطوير محتـــوى المادة والـــنهوض ببرامجها التدريسية، لإعداد المتمدرس والمدرس وتزويده بمقررات حول تكنولوجيا التدريـــس والبرمجة التعليمية ، حيث يرى (جون ديوي) بأنه على نظام التربية أن يعمل على غربلة الأشخاص واكتشاف ما يصلحون له من أعمال وإعداد الوسائل التي تـــعين لكل فرد العمل الذي تؤهله له طبيعته في الحياة،وإن إعداد هذا العنصر إعدادا هاما ، نافعا وشـــاملا يضاعف لاشك من المعرفة العلمية ، والتطور السريع للتكنولوجيا المعرفية والمعلوماتية ، والدفع بزيادة وفعالية العمـــلية التعليمية /العلمية .

ونظرا للتطور العلمي الكبير في هذا المجال ، والدخول في العولمة المعرفية أو العلمية وما أفرزته هذه الحركة فإن التغيير في برامجنا التربوية والإصلاحات على مستوى الأنظمة التعليمية في منظومتنا التربوية ،أضحى أمرا لامفر منه لتحديث مقاصد وغايات التعلم أو التدريس لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الفرد والمجتمع .وهذا فعلا ما شرعت فيه وزارة التربية الوطنية بداية من السنة الدراســـية 2003-2004 (عميمر عبد العزيز2005-12) لإحداث تغييرات في المناهج .

وما الدراسات الميدانية الحالية التي يقوم بها الباحثون في حقل التدريس إلا دليل على التغييرات التي تحـــدث في تصاميم محتوى مناهجنا التعليمية لتصبح أكثر شمولية وهادفية قادرة على تحويل المعارف وتجســـيدها في خدمة الفرد والمجتمع ،بحيث تنمي كفاءات تسمح لهم بالتلاؤم مع الواقع المعاش مثلما يراه (محمد دريج)" بأن الهدف التربوي هو كل ما يمكن للتلميذ إنجازه قولا أو فعلا بعد الانتهاء من حصة دراسية "(محمد دريج ، 2004، 88)

كما يجب إعادة النظر في إعداد القائمين على هذه العملية بداية من الأستاذ الذي يعتبر المسؤول الرئيسي على تحـــويل هذه التخطيطات إلى وقائع وحقائق ميدانية منسوخة في عقول أبناء مجتـــمعنا عبر النظام الجديد الذي يسعى إلى التدريس القائم على المقاربة بالكفـــاءات كإستراتيجية تستمد جذورها من علم النفس الســـلوكي الذي تكون فيه نتائج التعلم تمثل أهدافا تعليمية عامة محددة في المناهج المدرسية بصيغة كفاءات تترجم في صور أفعال سلوكية جديدة لها تأثير على الفرد (عطاء الله وآخرون 2007 ، 63) . والمقصود من هذا هو القـــفزة النوعية للتعليم من المدرسة السلوكية إلى المدرسة البنائية التي يكون فيها التتدريس أ كثر النـــماذج تطورا في المجال التربوي الرياضي ، لما تشكله من مشاركة نوعية فكرية في النشاط التعليمي بحيث يحدث تعلما ذو معنا قائما على فهم المحتوى (الخليلي خليل يوسف، 1996،438) كما تعمل على تحويل مواضيع التقويم للمعارف إلى تقويم الكفاءات ونقل وسائل القياس من اختبارات المعارف إلى الوضعيات التعليمية المستهدفة والإدماجية ، التي تجعل من المتمدرس العنصر المفكر والمبدع الفعال في العملية التعليمية/التعلمية .

رغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي والنظري، إلا أنها حـــديثة التواصل في المناهج التربوية الجزائرية الذي ظل حبيس نمط التدريس بالأهداف المعتمد أســـاسا على الكم والتراكم وحشو المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعـــارف بطريقة شبه آلية ،وبظهور هذه المنهـــجية الجـــديدة أعطت بعدا تربويا وتصورا جديدا لقضايا التربية ،التي تصـــر على تكوين مواطن كفء اجتماعيا بشكل ديـــناميكي يجيد تحويل مستويات التعلم إلى ممارسات سلوكية بناءة يمكن تحقيقها بالانتقال من المعرفة غير الوظيفية إلى المعرفة النفعية ، مثلما يؤكده (Duffit.M.Janassen.1991-12) أن نموذج التعلم البنائي يتيح الفرصة أمام المتعلمين للتـــفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة ، مما يقودها إلى استخدام التفكير الإبتكاري .

أهمية الدراسة :

إن إستراتيجية التدريس في مادة التربية البدنية والرياضية وفق المقـــاربة بالكفاءات أضـــحت محل اهتمام كل المجتمعات المتطلعة إلى آفاق مستقبلية واعدة تأخذ بعدها الديناميكي من مفهومها لكـــفاءات أفرادها وقدراتهم على توظيف معارفهم النفعية واستثمارها في النهوض بمستوياتهم العلمية والاجتماعية معا .

وفي دراستنا هذه نسعى إلى التعرف على مجموعة المواقف العملية ،والخطوات المنهجية التي يواجهها المدرس في تعامله لتطبيق المنهاج الدراسي ، وبالتالي توضيح الرؤى للمشرفين القائمين في حـــقل التدريس على الفرق بين

التدريس بالأهداف التدريس ضمن المقاربة بالكفاءات وتحديد الآليات الفعالة في دفع عجلة التدريس إلى الأمام والارتقاء بمستوى العملية التربوية إلى أسمى درجاتها امن النضج التعليمي .

ولأجل تحقيق الممارسة التربوية الناجعة ، تضمنت المقاربة التربوية الجديدة نقطة أساسية كثيرا ما سقطت عن الممارسة اليومية وهي" البيداغوجية الفارقية " والتي تعني تربويا ، تكييف الوضعيات التربوية المختلفة مع الإمكانيات المتفاوتة للمتمدرسين ،وكذا مقتضيات التصور العام للعملية التربوية والتي ترتب حسب القدرات العقلية،والمهارات الفردية ،والمميزات الشخصية للمتعلم أو المتمدرس وتبدأ المقاربة بالكفاءات هنا بالضبط مع نقطة الخصائص الفردية أي "الكفاءات " التي يحتاج الأمر إلى رصدها لتمكين كل تلميذ من ممارسة كفاءاته تعبيرا منه عن وجود ميول معين لصالح نشاط معين ، وهنا نجد أنفسنا قد حققنا بصورة تلقائية مبدأ البيداغوجية الفارقية" ، وإعطاء فرص التواجد كحلول لا تضيع حق الضعيف الذي يحتاج إلى الكثير من العناية والوصاية ، ولا نستهلك نصيب المتفوق الذي يتخطى المراحل التربوية والمعارف جريا .

الإشكالية:

في ظل التفاعلات الدراسية الجارية، في الميدان التربوي أصبح التدريس محل تهديدات إخفاقية من جميع الجوانب ، مما دفع بالقائمين على المنظومة التربوية في الدولة الجزائرية إلى استحداث تغييرات جذرية في البيداغوجية التربوية ،والقفزة النوعية بالانتقال من البرنامج التعليمي الذي يعتمد على المقاربة بالأهداف حسب تصنيفات بلوم (الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية 2005- ص 101)ومستوياتها والتلقين للمادة التعليمية للتلميذ، دون أي مساهمة فعلية منه، إلى التدريس بالكفاءات الذي يعتمد على المنهاج الذي جعل من المدرس العنصر الموجه والمشرف على تفعيل المشكلات والوضعيات المستهدفة لدى المتمدرس، الطرف الثاني والأساسي الفعال في العملية التدريسية ، وبالتالي تنمية مواهبه الإبداعية والإبتكارية وتطوير أساليبه في المعالجة الفكرية لحل مشكلاته التدريسية ، وترك له الحرية في نقل أهدافه من الواقع الحي الذي يعالج الأفكار البناءة التي تجعل من هدا الأخير يساهم بديناميكية في البناء الفكري والحركي والنفسي بمحض إرادته وتقييمه لذاته ،وعمله من تلقاء نفسه في منهاج تربوي ديناميكي يبدأ بالكفاءات القاعدية منتهيا بالكفاءات النهائية ، راسما بذلك صورة حية وواقعية لعملية تربوية متكاملة وديناميكية تجعل من المجتمع الذي يتثقف مجتمعا لا يموت أبدا ، مثلما يراه (البصيص خالد، 2004،89-90)انه لابد من استقلالية المتعلم بتكوينه لمواجهة المعرفة الفكرية ، لتجعل منه أداة للتصرف .

ولعل ما دفع بنا إلى معالجة هذا الموضوع، هو ما لمسناه من وجود خلط في المصطلحات وإصطدامات منهجية و فكرية وبيداغوجية في التعامل مع هذا المنهاج، سواء عند المدرس أو عند المتمدرس في إعداد الوحدة التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية ،وكيفية تجسيد تلك الكفاءات حتى تصبح قاعدة تدريسية ناجعة ومجدية في منظومتنا التربوية .

وبما أن معالجة هذه المواضيع ظلت ضعيفة في مجال البحوث التربوية العلمية ومتطلبات التغييرات الجارية لـــدى القائمين على إعداد المناهج، وما لمسناه من غموض في مضمون المنهاج الوزاري من حيث التداخل في مفاهيم المصطلحات وصعوبة التعامل معها ، وكذا أساليب الممارسة أو المعالجة سواء نظرية كانت أو عملية خلال فترة تجربتنا بالتعليم الثانوي ، بالإضافة إلى انعدام توحيد الممارسة عند الأساتذة في مهامهم الإدارية أو التربـــوية في إعداد الوحدة التعلمية ، وأثناء إشرافنا على الطلبة الجامعيين المتربـــصين ،حاولنا تسليط الضوء على الممـــارسة الميدانية لهذا المنهاج عبر بعض ولايات الغرب الجزائري، ومعرفة أسباب هذا الغموض من المدرســـين، وبالتالي يمكننا طرح السؤال التالي :

هل يمكن التعرف على المشكلات التربوية التي تصعب مـــن تطبيق المنهاج الوزاري وفـــق المقـــاربة بالكفاءات وكيف يمكن بعث آليات التقويم لدى المتمدرس ؟

سؤال فرعي:

هل يوجد تباين في توظيف مصطلحات منهاج تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات عند العينة المستهدفة ؟

الهدف:

معرفة التباين الموجود في توظيف مصطلحات منهاج تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات

الفرضية:

وجود تباين في توظيف مصطلحات منهاج تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات بين مختلف عينات الولايات.

المصطلحات الإجرائية:

المعوقات العملية: وهي المشكلات التي يجدها أستاذ التربية البدنية والرياضية في الجانب النظري والتطبيقي من أجل إخراج حصته، وتحقيق أهدافه.

منهاج التربية البدنية والرياضية : هو كتيب يحمل خطة مصمم من قبل هيئة مشرفة تتمثل في وزارة التربية الوطنية، يحمل في مضمونه، مجموعة من الأنشطة التربوية ذات طابع رياضي ترفيهي، هدفها خدمة الجوانب التربوية المتعارف عليها.

المقاربة بالكفاءات: هي صياغة جديدة للأهداف التربوية ، ترتكز على كفاءة المتمدرس في بناء الهدف و المعروف بالسلوكيات التعليمية.

– **منهج البحث:** استخدمنا المنهج الوصفي دراسة مسحية .

– **عينة البحث:**

شملت عينة البحث الأساتذة المشرفين على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بالمدارس الثانوية على مستوى بعض ولايات الغرب الجزائري موزعين كالآتي:

جدول (01): يوضح عدد أفراد العينة وتوزيعها حسب أهداف الدراسة

الولاية	عدد أفراد العينة
مستغانم	56
سيدي بلعباس	56
غيليزان	66
وهران	89
معسكر	60
المجموع	327

– مجالات البحث:

1– المجال البشري:

- الأساتذة المشرفين على عملية تدريس التربية البدنية والرياضية بالثانوي.

2–المجال المكاني:

- (05) خمسة ولايات : ولاية مستغانم–سيدي بلعباس– غليزان –وهران – معسكر.

3–المجال الزماني:

لقد تم إنجاز هذا البحث في مجال زمني ينحصر بين بداية الموسم الدراسي 2008–2009 إلى نهاية الموسم الدراسي2009–2010، وفيما يلي توضيح لأهم المراحل الزمنية:

- تم جمع المعطيات الأولية والأساسية من خلال أهم المصادر العلمية والدراسات السابقة والمرتبطة بالمجال خلال الموسم الدراسي (2009–2010).
- تم تطبيق المقابلات الشخصية بصورة غير رسمية على مدار الموسم الدراسي 2008–2009 بهدف استطلاع الرأي العام حول أهم جوانب التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المجال الرياضي وكذا القدرات الشخصية للتلميذ لتقبل هذا التوجه الجديد.
- تم وضع الخطة النهائية لاختيار وتحديد الاستمارة الإستبيانية الموجهة للأساتذة في بداية السنة الدراسية 2009–2010 .
- تم تقديم الاستمارة القبلية بتاريخ :2010/02/14 وجمعت في تاريخ: 2010/02/28.
- تم تقديم الاستمارة البعدية بتاريخ: 2010/03/09 و أرجعت بتاريخ: 2010/03/18

– طرق ووسائل البحث:

1- **جمع و تحليل المادة الخبرية:** وهي عملية سرد وتحليل المعطيات النظرية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع البحث، وتتناسب مع أهدافه، حيث اعتمدنا على المصادر والمراجع بمختلف أنواعها سواء عربية أو أجنبية، إضافة إلى الدراسات السابقة والمرتبطة.

2- **الاستبيان:** وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة ترتبط بأهداف وفرضيات البحث، تستعمل في جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، وقد تم استعمال الأسئلة المغلقة ومتعددة الأجوبة.

– تصميم مقياس:

لقد تم تحضير هذا المقياس بالاعتماد على طريقة أراء الخبراء، متبعين في ذلك الخطوات التالية :

أولا: تحديد محاور الاختبار: وقد اعتمدنا في ذلك على المصادر التالية:

- الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية التي تعرضت بالكتابة عن تدريس التربية البدنية والرياضية وطريقة المقاربة بالكفاءات.
- الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة.
- استطلاع الرأي العام حول التدريس بالمقاربة بالكفاءات

جدول(02): يوضح عينة استطلاع الرأي العام حول التدريس بالمقاربة بالكفاءات

العينة	العدد	ملاحظات
أساتذة البيداغوجيا التطبيقية بالمعهد	04	– خلال بعض اللقاءات الولائية – زيارات ميدانية.
مفتشي التربية والتكوين للمادة	04	
أساتذة التعليم الثانوي	30	
تلاميذ المرحلة الثانوية	40	
المجموع	78	

وبعد جمع وترتيب المحاور التي تم استخلاصها من المصادر السابق ذكرها، تم عرضها على بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمعهد ممن لهم خبرة تدريس لا تقل عن خمس سنوات بالتعليم الثانوي وكذا بعض مفتشي التربية والتكوين للمادة، وهذا بهدف التعرف على مدى ارتباط المحاور المقترحة بالهدف من البحث، حيث شمل المقياس على ثلاث محاور، وكان العائد منها 15 استمارة. وقد تحصلت المحاور الثلاث على نسبة مئوية عالية تراوحت بين 75% و100%،

جدول (03): يوضح النسبة المئوية والتكرار النسبي لمحاور وبنود المقياس.

المحاور	البنود	النسبة المئوية	التكرار النسبي	الترتيب النسبي
دراية الأستاذ بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية	تكوين فكرة عن المنهاج الجديد عند تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات	%100	%13,76	01
	دراسة التداخل بين الكفاءات والأهداف التعليمية والإجرائية	%100	%13,76	02
مدى مناسبة طرق التدريس المتبعة في إخراج الدرس بالمقاربة بالكفاءات	إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقاربة بالكفاءات	%100	%13,76	03
	التقويم أساس نجاح التدريس بالمقاربة والكفاءات	%100	%13,76	04
العراقيل التي تصعب من مهمة الأستاذ في العملية التربوية	توفير محتوى المنهاج حسب الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة	%80	%11,01	05
	إدماج المتمدرس في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا	%75	%10,09	06

ثانيا: صياغة عبارات المقياس:

بعد ما تم تحديد المحاور والبنود حسب أهميتها، قام الباحث بصياغة العديد من العبارات المرتبطة بها، وأمام كل محور وضع ميزان يشير إلى كل من صحة البند وارتباطه بالمحور إضافة إلى صحة العبارة وارتباطها بالبند وبالمحور المذكور ومدى وضوح معناها، حيث شمل المقياس 42عبارة، وقدمت لستة أساتذة بمعهد التربية البدنية.

وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر مراعين في ذلك مختلف الملاحظات والتوجيهات الفنية والتعليقات المختلفة التي أشار إليها الأساتذة وهي:

- استخدام الألفاظ السهلة والبسيطة الواضحة. عدم استخدام العبارات السالبة لعدم دلالتها.
- استخدام العبارات الموجبة فقط تسهيلا لعملية التصحيح وسرعتها.

ثم عرضت القائمة المعدلة على الخبراء الست مرة أخرى، و قد وضع أمام كل محور ميزان يوضح مدى ارتباطه بالنجاح في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، كما تم وضع ميزان أمام كل عبارة يوضح مدى ارتباطها بالبند المذكور وكذا دلالتها واتجاهها الموجب.

وقد حصلت جميع المحاور والبنود الواردة بالمقياس على درجات مرتفعة في ارتباطها بالنجاح في مهنة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات حسب أراء الخبراء، كما تم اتفاق ا لأساتذة على معظم العبارات الواردة بالمقياس.

وبهذا فالمقياس يحتوي على 42 عبارة تقيس ستة بنود، واتفقت أراء الخبراء بنسبة 100% على استخدام طريقة التقدير التالية:

- دائما (4 درجات). غالبا (3 درجات). أحيانا (درجتان). أبدا (درجة واحدة).

ونشير هنا أن هذا المقياس متغير وليس ثابتا من حيث عدد المحاور والعبارات التي تقيسها عن طريق إضافة أو شطب عبارة أو تغييرها، على أن يتم ذلك بصورة علمية وموضوعية بما يتناسب مع هذا النوع من المقاييس.

ثالثا: المعاملات العلمية للاختبار:

لقد اتبعنا طريقتين لإيجاد ثبات المقياس وهما:

- **طريقة إعادة الاختبار**: حيث قمنا بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوع، على عينة مكونة من 10أساتذة، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، وقد تراوح الثبات بالنسبة لمحاور الاختبار بين 0.50 و 0.92، وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0,05، كما هو موضح في الجدول رقم (05)، وبلغ معامل ثبات الاختبار ككل (0.60) وهو دال عند مستوى 0,05.
- **طريقة التجزئة النصفية** : حيث تم تقسيم الاختبار إلى قسمين، العبارات الفردية والعبارات الزوجية، وتم حساب الثبات بطريقة سبيرما وبراون، حيث بلغ معامل الثبات (0.76)، وهو معامل ثبات مقبول على العموم .

وفيما يخص صدق المقياس فقد تم إيجاده بطريقتين هما:

- **الصدق المنطقي أو صدق المحتوى**: كما وضحناه سابقا من خلال عرض المقياس على الخبراء، حيث حصلت العبارات على موافقة أراء الخبراء بنسبة مرتفعة، تفوق 75%، وبذلك فهي صادقة ومنطقية لتم ثيل البند، إضافة إلى تحقيق صدق البنود التي يتضمنها المقياس.

جدول (04): يوضح معاملات الثبات والصدق الذاتي للمقياس بطريقة إعادة الاختبار.

بنود المقياس	التطبيق الأولى		التطبيق الثاني		معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
	سَ	ع	سَ	ع		
القيادة	16.8	1.66	17.1	1.37	0.53	0.72
الاعتزاز بالمهنة	13.8	2.04	14.7	1.73	0.63	0.79
الصحة	15.3	2.00	16	2.09	0.66	0.81
ضبط النفس	18.7	2.83	18.5	2.41	0.92	0.96
القدرة على الإقناع	13.8	1.53	13	2.00	0.81	0.90
المشاركة الوجدانية	17.1	1.37	16.7	1.1	0.50	0.67
الاختبار ككل	95.2	6.14	96	4.33	0.60	0.77

جدول(05): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

	التطبيق الفردي		التطبيق الزوجي		معامل الارتباط	معامل الثبات
	سَ	ع	سَ	ع		
الاختبار ككل	47.2	3.07	48	2.16	0.67	0.76

- **الصدق الذاتي**: وذلك بحساب جذر الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق لكل بند بين 0.67 و0.96، أما الصدق الذاتي للمقياس ككل فقد بلغ 0.77

وتعتبر معاملات الصدق والثبات المحصل عليها مرضية بالنسبة لهذا النوع من المقاييس

4-3- الطرق والوسائل الإحصائية:

النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسونر ، اختبار مربع كلي ($كا^2$) تحليل التباين " فيشر"

تحليل النتائج:

وجود تباين في توظيف مصطلحات منهاج تدريس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات ، بين مختلف عينات الولايات المستهدفة .

ولهذا الغرض قمنا باستخدام تحليل التباين على النحو التالي:

1 – مقارنة بين الولايات:

المحور الأول: دراية الأستاذ بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية:

أولا: تكوين فكرة عن المنهاج الجديد في تدريس التربية البدنية والرياضية عند تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات:

جدول رقم (06): يوضح مقارنة بين الولايات في تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الجد ولية
بين المجموعات	203.49	04	50.87	11.55	2.37
داخل المجموعات	1417.40	322	4.40		
المجموع	1620.90	326	/		

جدول رقم (07) : يوضح المقارنات البعدية بين الولايات في تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات

متوسط المجموعة	مستغانم	سيدي بلعباس	غيليزان	وهران	معسكر	دلالة الفرق
مستغانم	/	0.82	*1.35	*2.07	0.25	1.02
بلعباس	/	/	0.53	*1.26	0.57	
غيليزان	/	/	/	0.73	*1.1	
وهران	/	/	/	/	*1.83	
معسكر					/	

نلاحظ من الجدول أن هناك دلالة إحصائية للفروق بين المتوسطات ، أي أن الفرق معنوي، هذا يعني وجود تفاوت بين الولايات في تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات. ناتج عن التفاوت في فهم المنهاج الجديد لدى الأساتذة.

والجدول أعلاه يؤكد أن هناك فروق دالة إحصائيا بين كل من : مستغانم وغليزان ، وكذا وهران ، وبين سيدي بلعباس ووهران ، وبين غليزان ووهران ، وكذا وهران ومعسكر ، وهذا يتجلى في اتجاه المجموعة صاحبة المتوسط الأعلى كما يلي

وهران (**18.79**) ، غليزان (**18.06**) ، بلعباس(**17.53**) ، معسكر(**16.96**) ، مستغانم(**16.71**) .

كما نلاحظ عدم وجود فروقا دالة إحصائيا بين مستغانم وكل من معسكروبلعباس ، وبين معسكر وكل من غليزان وبلعباس وبين وهران وغليزان .

ثانيا: التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية:

جدول رقم(08): يوضح مقارنة بين الولايات في التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الجد ولية
بين المجموعات	30.98	04	7.74	0.94	2.37
داخل المجموعات	2659.08	322	8.26		
المجموع	2690.06	326			

دائما وضمن المحور الأول- س2 – حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ، أنه لا توجد دلالة إحصائية للفرق بين المتوسطات، مما يفسر عدم وجود فروق حقيقية بين مختلف الولايات، من حيث التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية.

ومنه نستنتج وجود فهم مشترك لتفسير مفاهيم الكفاءات بمختلف أنواعها وكذا الأهداف في شتى تصنيفاتها.

المحور الثاني:مدى مناسبة التدريس المتبعة في إخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات:

أولا: إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات:

جدول رقم (09):يوضح مقارنة بين الولايات في إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الجد ولية
بين المجموعات	164.54	04	41.14	5.88	2.37
داخل المجموعات	2252.17	322	6.99		
المجموع	2416.72	326			

جدول رقم (10): يوضح المقارنات البعدية إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات:

متوسط المجموعة	مستغانم	سيدي بلعباس	غيليزان	وهران	معسكر	دلالة الفرق
مستغانم	/	0.71	0.85	*1.66	0.31	1.28
بلعباس	/	/	0.78	*1.59	0.10	
غيليزان	/	/	/	0.81	0.88	
وهران	/	/	/	/	*1.69	
					/	

نلاحظ من الجدول أن هناك فروقا بين المتوسطات ، ذات دلالة إحصائية ، وبالتالي وجود فروقا حقيقة بين أساتذة الولايات في استعمال طرائق التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات ، وهذا ما يؤكده الجدول في اتضاح وجود فروقا دالة إحصائيا بعد المقارنة البعدية في إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية أثناء الحصة اليومية ، وهذه الدلالة تظهر كما يلي :

- فروق بين أساتذة ولاية مستغانم ، وكذا أساتذة ولاية وهران، لصالح أساتذة مستغانم .
- فروق بين أساتذة ولاية بلعباس ن وكذا أساتذة ولاية وهران لصالح أساتذة بلعباس .
- فروق بين أساتذة ولاية وهران ، وكذا أساتذة ولاية معسكر لصالح أساتذة وهران .

ثانيا: التقويم أساس نجاح التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

جدول رقم (11): يوضح مقارنة بين الولايات في التقويم أساس نجاح التدريس بالمقاربة بالكفاءات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الجد ولية
بين المجموعات	711.01	04	177.75	22.66	2.37
داخل المجموعات	2642.33	322	8.21		
المجموع	3353.34	326			

جدول رقم (12): يوضح المقارنات البعدية في التقويم أساس نجاح التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

متوسط المجموعة	مستغانم	سيديبلعباس	غيليزان	وهران	معسكر	دلالة الفرق
مستغانم	/	0.21	0.26	*3.24	0.31	1.44
بلعباس	/	/	0.46	*3.45	0.53	
غيليزان	/	/	/	*3.50	0.57	
وهران	/	/	/	/	*2.92	
معسكر					/	

من خلال تحليلنا للجدول يتضح لنا وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسطات، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين الولايات في نظرة الأساتذة للتقويم كمعيار أساسي لنجاح التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. هذا ما يؤكده فعلا الجدول بعد المقارنة البعدية في التقويم ، حيث نلاحظ أن هناك فروق دالة إحصائيا بين وهران والولايات الأخرى ، أي بين أساتذة مستغانم وأساتذة ولاية وهران لصالح أساتذة مستغانم وبين أساتذة بلعباس وأساتذة ولاية وهران لصالح أساتذة بلعباس ، وبين أساتذة غليزان وأساتذة ولاية وهران لصالح أساتذة غليزان ، وبين أساتذة وهران ومعسكر لصالح أساتذة وهران .

المحور الثالث:العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية:

.أولا: توظيف محتوى المنهاج حسب الإمكانات المتوفرة في المؤسسة:

جدول رقم (13): يوضح مقارنة بين الولايات فيما يخص العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الجد ولية
بين المجموعات	405.35	04	101.34	2.71	2.37
داخل المجموعات	12047.52	322	37.42		
المجموع	12452.87	326			

جدول رقم (14): يوضح المقارنات البعدية فيما يخص العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية.

متوسط المجموعة	مستغانم	بلعباس	غيليزان	وهران	معسكر	دلالة الفرق
مستغانم	/	0.78	*2.25	0.94	0.51	2.96
بلعباس	/	/	1.47	1.73	0.27	
غيليزان	/	/	/	*3.18	1.74	
وهران	/	/	/	/	1.46	
معسكر					/	

من خلال قراءتنا للجدول حول العراقيل التي تصعب من مهمة الأستاذ في توظيف محتوى المنهاج حسب الإمكانات المتوفرة في العملية التربوية وبعد المقارنة بين الولايات ، نلاحظ وجود دلالة إحصائية للفرق بين المتوسطات ، أي أن هناك فروق حقيقية بين الولايات في توظيف الوسائل المساعدة والإمكانات المادية ، مما أدى إلى وجود تفاوت في توظيف محتوى المنهاج ضمن العملية التربوية .

وهذا ما توضحه المقارنة البعدية في الجدول بين الولايات ، بحيث أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين كل من :

- أساتذة ولاية مستغانم وأساتذة غليزان لصالح أساتذة ولاية مستغانم .
- أساتذة ولاية غليزان وأساتذة وهران لصالح أساتذة ولاية غليزان .

ثانيا: إدماج المتمدرس في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا:

جدول رقم (15): يوضح مقارنة بين الولايات في عملية إدماج المتمدرس في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الجد ولية
بين المجموعات	19.51	04	4.88	0.96	2.37
داخل المجموعات	1636.07	322	5.08		
المجموع	1655.58	326			

نلاحظ من الجدول ، عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين المتوسطات ، بمعنى عدم وجود فروق حقيقية بين أساتذة الولايات في إدماج المتمدرس لسير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا ، هذا إن دل على شيء إنما يدلنا على وجود إجماع بين أساتذة الولايات على ضرورة إدماج المتمدرس في سير الوحدة التعليمية من الجانب العملي ومشاركته في بناء معلوماته نظريا . وبالتالي يؤكد فعلا أهمية المساهمة الذاتية للمتمدرس في الكشف عن قدراته وإمكاناته في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات وفي وجود أستاذ أو مدرس كفء ، موجه ومقوم.

ومنه نستنتج ضرورة ووجوب إدماج المتمدرس في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا لضمان تجسيد مهمة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ،والرفع من قدراته في توظيف المكتسبات والمهارات النظرية والمعرفية وبالتالي بناء شخصيته المهنية.

الإستنتاجات:

1 وجود فهم مشترك لتفسير الكفاءات بمختلف أنواعها ، وكذا الأهداف في مختلف تصنيفاتها ، إلا أن هناك نوع من الصعوبات في كيفية التوظيف خلال المواقف التعليمية .

2 وجود نظرة أو فكرة مشتركة حول ضرورة التقيد بالتقويم بشتى أنواعه في متابعة وسيرورة تطبيق المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات للوقوف على المستويات الحقيقية للتلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية .

3 نستنتج وجود إجماع كلي على ضرورة إدماج المتمدرس في سير الوحدة التعليمية كعنصر فعال نظريا أو عمليا ، وبالتالي التخلص من مشكل فهم المصطلحات الرياضية واللغوية المستعملة ، والتي بإمكانها إعاقة سير العملية التربوية والرفع من مستوى الممارسة الفعالة للتربية البدنية والرياضية .

التوصيات:

1 توحيد المصطلحات المنهاج حتى يكون لها نفس الفهم والمغزى عند كافة المدرسين

2 القيام بدورات تدريبية لأساتذة التربية الرياضية حتى يكون على علم بالمستجدات التربوية التي تخدم المادة

3 إشراك الاستاد في بناء المناهج التربوية حتى يستطيع التأقلم معها ، ويبدي الرأي في المتغيرات الميدانية التي تعترضه.

4 اعتماد التقييم المستمر للوقوف على المستوى الحقيقي للمتمدرسين ، وحتى نتمكن من التعرف على تحقيق المنهاج لأهداف الموضوعة.

المراجع :

1 - الخليلي خليل يوسف ، حسين حيدر عبد اللطيف ، جمال الدين يونس : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دار العلم والنشر والتوزيع ، الإمارات العربية المتحدة 1996 .

2 - الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية 2005 .

3 - زكريا الشربيني : الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ،1995ص167.

4 - عبد الكريم بو حفص : الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية 2005ص75 .

5 - عطاء الله وآخرون : تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء المقاربة بالكفاءات ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2007.

6 - عميمر عبد العزيز : المقاربة بالتدريس بالكفاءات ، دار ثالة للنشر ، الجزائر 2005.

7 - فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري 1997 .

8 - لبصيص خالد : التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات والأهداف ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004 .

9 - محمد الدريج : التدريس الهادف –دار الكتاب الجامعي- 2004 .

10 - محمد صبحي ، أبو صالح عدنان محمد عوض : مقدمة في الإحصاء ، 1983 ص192-193 .

11- Duffy .T.M .Jonassen. D.constructivisme.New implication for instructional technology,vol,74 NO .USA?1991.

12- Hamdani , Statistique descriptive et expression graphique,1988 p 81-97.

13- Stephane Champely « Statistique vraiment appliquée en sport –cours et exercices 1ere édition 2004 p 64-65.